محاضرات تقنيات البحث

للأستاذ: العزيز طويلي

السنة الأولى ليسانس

جذع مشترك فرع ه

ف 6-7-8-9-10

السداسي الثاني

2023م / 1444هـ

المحاضرة الأولى في تقنيات البحث - السداسي الثاني
الأولى ليسانس - جذع مشترك - لغة وأدب عربي 2021/2022م

اختيار موضوع البحث

إنّ عملية اختيار موضوع للبحث لهي أهم الخطوات التي يسعى فيها الباحث لإعداد بحثه بصفة علمية، ذلك أنّ العنوان يحدّد المحاور الأساسية التي يأتي عليها الباحث في بناء بحثه انطلاقا من الفرضيات والإشكاليات التي تظهر جليا بمجرّد صياغة العنوان.

أولا: العنوان: قال الفيروزآبادي: « وعُنْوانُ الكِتَابِ بِضَمّتَيْهِ كَمُعَنَّاهُ وقَدْ عَنْوَنْتُهُ ... والعُنْيانُ: العُنْوانُ. وقَدْ أَعْنَاهُ وعَنَّاهُ وعَنَّنَهُ »[1].

لقد سُقْنَا كلام أهل اللغة حول معنى كلمة "عنوان" ذلك أنّ هذا المصطلح الحادث في البحوث العلمية يحقّق رواجا كبيرا وشائع على ألسنة أصحاب هذا المجال.

ثانيا: دوافع اختيار الموضوع: عادة ما يكون اختيار الموضوع أو العنوان له أسبابه الشخصية وغيرها، ويرى بول ياكسون أنّها أربعة دوافع، وهي:[2] - الاهتمام الخاص.

- الاتصال بمورد إعلامي ذي امتياز خاص (منصب، وظيفة...).
- إثارة الانتباه من طرف عالم أو محاضر.
- الوعي بالقصور الذي يطبع عادة تناول الموضوع.

ثالثا: القواعد الأساسية لاختيار موضوع البحث: حدّد الباحثون قواعد أساسية في اختيار الموضوع، وهنا نأخذ تحديد "مهدي فضل الله" لهذه القواعد على التوالي:[3]

(1)- أن يكون بحثه عن الحقيقة مجرّدا من غاية أو منفعة أو مصلحة.
(2)- أن يشمل بحثه كل تفاصيل الموضوع الذي يعالجه بحيث يغطي كافة جوانبه.
(3)- أن يجري في بحثه على أسس من العقل والمنطق السليم المؤيد بالأدلة والحجج والبراهين.
(4)- أن يتبع في بحثه منهجا متماسكا خاصا به يقوم على آلة لغوية دقيقة.

---

(1) - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: الأورسيني، د الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 2007، ص1346.
(2) - بول ياكسون، إرشادات عملية لإعداد الرسائل والأطروحات الجامعية، ترجمة: أحمد عريفي، ص3-7. نقلا عن: عبد القادر طالبي، مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث، المركز الجامعي نور البشير-البيض، ص7.
(3) - مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، ص20. نقلا عن: عبد القادر طالبي، المطبوعة، ص8.

رابعا: العوامل المساعدة في اختيار الموضوع:

المصادر التي يلجأ إليها الباحث في تحديد موضوع البحث كثيرة جدا نذكر فيما يلي بعضا منها:

(1)- المشرف: فالمشرف له دور فعّال في صياغة العنوان وتحديد الموضوع، قد تكون عند الباحث الفكرة لكن يعسر عليه صياغة العنوان فيتكفل المشرف بذلك، وقد يتولى المشرف أمر العنوان من البداية.

(2)- الأساتذة المتخصصون: ونقصد بهم كل من كانت له الأهلية في هذا المجال وسواء أمن داخل المؤسسة أو خارجها أو بالأحرى من داخل الوطن أو خارجه، فقد تكون بداية الفكرة هنا في الداخل وتنضج في الخارج، لتصبح فيما بعد محل دراسة واهتمام.

(3)- المصادر والمراجع: ويقصد بها عموم ما يطلق عليه هذا المصطلح، فقد تكون كتبا أو بحوثا أكاديمية أو مواقع إلكترونية متخصصة كل هذه الروافد قد تفتح أفقا أو تقدم إضاءات يستعين بها الباحث في الوصول إلى الهدف وغايته.

خامسا: شروط العنوان المناسب للبحث:

ولكي نحكم على عنوان ما أنه مناسب للبحث يجب أن تتوفر فيه شروط شكلية وأخرى متعلقة بمضمونه[1]:

(1)- الشكل: الجانب الشكلي للعنوان مهم جدا لأنه الصورة البصرية التي يتواصل بها القارئ أو الباحث الأكاديمي مع البحث في المكتبات وعبر وسائط الاتصال الرقمية.

ويجب الاهتمام في الجانب الشكلي للعنوان بالعناصر التالية:

أ- الجانب اللغوي: الجانب اللغوي مهم للغاية في ضبط العنوان؛ لأن الخطأ فيه يخرجه عن مضمونه أو قصده، ويحمله على معانٍ قد تتعارض مع فكرة البحث الأولى، أو تحط من قيمته العلمية، وتزري بالباحث أمام لجنة المناقشة أو عند القارئ المتخصص.

---

(1)- ينظر: عبد القادر طالبي، المطبوعة البيداغوجية في تقنيات البحث، المركز الجامعي نور البشير البيض، الموسم الجامعي: 2019/2020م، ص 14-15.

ب- الخلوّ من الأخطاء:

ويكون بتجنّب الأخطاء اللغوية التي تنفّر منك، ومراجعة أسماء الأعلام والأماكن التي يمكن أن يحتويها، كما يجب مراجعة المصطلحات العلمية العربية والأجنبية وكتابتها كتابة سليمة.

ج- حسن الصياغة:

حسن الصياغة ضروري في عنوان البحث وهو الأمر المتحكّم في الرواج والإقبال على الموضوع؛ لأنه يعطيه صورته الحسنة، وتقرّب فهمه للباحثين الآخرين.

(د)- المضمون: علاقة العنوان بمضمون البحث علاقة وثيقة؛ لأنه يختصر محتواه في بعض الكلمات الدالة عليه، وبالتالي فكلّ كلمة في العنوان مهمة، بحيث يصبح حذفها أو الزيادة فيها مخرجة للبحث عن إطاره. فلا ينبغي التقديم والتأخير في الألفاظ أو العبارات المستعملة في العنوان بشكل عشوائي، لأنّ كل كلمة لها مدلولها بموقعها في العنوان، وهي الدالة عليه والمعرفة به عند الفهرسة وعند المهتمين بموضوعه في المكتبات ومراكز المعلومات.[1]

سادسا: صعوبات تحديد العنوان

فالصعوبات التي تعيق الباحث في إيجاد صياغة عنوان مناسب لموضوعه كثيرة جدّا، ولعلنا نذكر بعضها فيما يلي:

- الكفاءة والأهلية عند الباحث والتي غالبا ما تكون السبب الرئيسي في بناء بحث أكاديمي في موضوع ما، فقدان هذا الأمر يحول دون بلورة عنوان مناسب يترجم فكرة الباحث التي تبناها في موضوعه.
- الدور السلبي للمشرف: وقد يظهر في قبول أي مقترح من الباحث بما في ذلك ما يورط البحث أحيانا، أو ما يوقعه في تناقض تام.
- النية السيئة وتجنّب الموضوعية في اختيار المشرف والتواكل على الغير في كل ما يخص البحث انطلاقا من العنونة.
- الدراسات السابقة المضلّلة والتي قد تتقاطع مع العنوان أو فكرة الموضوع.

(1)- عبد القادر طالبي، مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث، ص 15.

المحاضرة الثانية:

إشكالية موضوع البحث

ممّا لا شك فيه أن البحوث العلمية إنما تقام لحلّ الإشكالات والإجابة عن الأسئلة، ومن هنا تظهر أهمية الإشكالية في البحوث العلمية، فلا يتصور بحث دون إشكال، ذلك أن محاولة الإجابة عن الأسئلة هي التي تكفل إنجاز البحث.

ويخطئ الكثير من الباحثين -قليلي التجربة- في البحث عن إشكالية مناسبة بعد تمام البحث، ومثل هؤلاء قد يسعفهم زادهم المعرفي في إدراك غايتهم وقد يجانبونها. فالإشكالية محمية في إبراز جدوى البحث العلمي فتمنعه من تكراريا.

أولاً: تعريف الإشكالية (إشكالية البحث):

كلمة إشكالية عند أهل اللغة إنما هي مصدر صناعي من أشكَلَ يُشكِلُ إشكالاً. فالمصدر إشكال على وزن إفعال.

قال الفيروز آبادي: «... وأشكَلَ الأمرُ: التبسَ، كشكَلَ وتشكّل... والأشكلةُ: اللبسُ والحاجة، وأمورٌ مُشكالٌ: مُلتبسة...»[1]

وجاء في المعجم الوسيط: «... والإشكال: الأمر يوجب التباسا في الفهم»[2].

ويوافق المعنى اللغوي المعنى الاصطلاحي في هذا الأمر ذلك أنه في مجال البحوث العلمية أن الإشكالية إنما ربط مشكلة وعدة تساؤلات بمعارف عديدة. ومحاولتنا في رفع اللبس عن هذه القضية تكمن في الإجابة عن الأسئلة البانية للإشكالية العامة.

ويرى بعضهم أن الإشكالية أعمّ من المشكلة، إذ المشكلة جزء من الإشكالية[3].

---

(1) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: الدورسيتي، ص 1032.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 1425هـ / 2004م، ص 491.

(3) - ينظر: عبد القادر طالبي، مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث، ص 18.

والإشكالية إنما هي سؤال تتوفر فيه المواصفات التالية:[1]

- أن يؤدي إلى نشأة مجموعة من الإشكالات المتصلة فيما بينها.
- أن يستدعي المناقشة.
- أن يستند على تعقل (أن يكون منطقيا قابلاً للبحث).

ثانيا: مشكلة موضوع البحث

تولد مشكلة البحث من رحم الإشكالية، وقد تعددت المفاهيم والتعريفات التي تناولت مشكلة البحث وحاولت أن توضحها، لكنها تجتمع على اعتبارها أساسية ومهمة في البحث، وهي أساس من أسس البحث العلمي ويركز عليها كثير من المهتمين بمنهجية البحث العلمي كـ "موريس انجرس" في كتابه منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والذي وصفها بأنها أول مرحلة في مراحل البحث في قوله:

«إن أول مرحلة في البحث هي مرحلة التعريف بالمشكلة، ففي ميدان البحث العلمي نسمي مشكلة كل ما يثير مسألة لا غنى عن دراستها»[2]

ويرى "محمد منير حجاب" أن «المشكلة هي أساس عملية البحث العلمي، فالبحث الذي يبدأ من فراغ لا ينتهي إلا إلى فراغ ولهذا فإن السمة الرئيسة التي تميز البحوث العلمية الآن هي أن تكون هناك مشكلة محددة وهامة وفي حاجة ماسة إلى التصدي لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة حتى نستطيع أن نوجد لها الحلول المناسبة»[3]

وقد اقترح "موريس" أربعة أسئلة يمكن من خلالها تدقيق مشكلة البحث:[4]

- السؤال الأول: لماذا تهتم بالموضوع؟
- السؤال الثاني: ما الذي تطمح بلوغه؟
- السؤال الثالث: ماذا تعرف إلى حد الآن؟
- السؤال الرابع: أي سؤال ستطرح؟

---

(1) - ينظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، جامعة محمد لخضر الوادي، مطبعة الذهبي الأسود، ص 41.

(2) - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ص 83. نقلا عن: المطبوعة، ص 18.

(3) - المطبوعة، ص 18-19.

(4) - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 144. نقلا عن: المطبوعة، ص 19.

ثالثا : صياغة إشكالية البحث

صياغة إشكالية البحث مهمة جدًّا يجتهد الباحث في تحديدها وضبطها؛ لأن ذلك الأمر كفيل بالإجابة عن الأسئلة المحيطة بالبحث، كما أنه يضمن له نجاح حدود البحث وعدم تجاوزها.

رابعا : مواصفات الإشكالية الجيدة : للإشكاليات الجيدة مواصفات نجملها فيما يلي[1]:

(1) - الدقة والوضوح : يجب ألا تكون إشكالية البحث مبهمة أو غير علمية.

(2) - الواقعية : و يقصد بذلك توفر الشروط والظروف المناسبة لإنجاز البحث العلمي من إمكانات بشرية ومواد معينة وزمن كاف.

(3) - الإيجاز : لابد أن تكون الإشكالية موجزة فالإطالة فيها عيب، وقد يخرج البحث العلمي عن هدفه.

(4) - الارتباط بالموضوع : فالقارئ عند ما يصل إلى الإشكالية يرتسم في ذهنه عنوان البحث العلمي المراد معالجته.

هذا قليل من كثير وإلا فالكلام عن الإشكاليات في البحوث العلمية لا ينتهي لكثرة القضايا الجدلية فيه والقابلة للمناقشة ولتعدد الآراء.

---

(1) - ينظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 42-43. و مطبوعة سيدا غوجيت في تقنيات البحث، عبد القادر طالبي، ص 20.

المحاضرة الثالثة:

خطة البحث

كل عمل يقوم به الإنسان في أي مجال من المجالات دون تخطيط غالبا ما آله الفشل، وإن تم فيعتريه بالضرورة النقص والضعف، ومن هنا تتجلى أهمية الخطة والتخطيط المسبق، ولما كان تحقيق الأهداف مرهونا بالتخطيط المسبق كان من الضروري اعتماد هذا الأمر في البحوث العلمية على اختلاف أنواعها.

فالبحوث العلمية تعنى بالخطة وتوليها أهمية بالغة قصد تحقيق الأهداف وبلوغ الغايات بأيسر السبل وأقل الجهد والوقت.

والسؤال المطروح في هذا كله: ما هي خطة البحث العلمي؟ وما عناصرها المكونة لها؟ وما مدى جدواها؟

أولا: تعريف خطة البحث:

أ- لغة: قال الفيروزآبادي: «الخَطُّ: الطريقة المستطيلة في الشيء، أو الطريق الخفيف في السهل ... وكل ما خَطَطْتَهُ فقد خَطَطْتَ عليه ... وذكر في الخُطَّة: الإقدام على الأمور ...»[1].

وجاء في المعجم الوسيط مايلي: «... الخِطَّة: ما يختطه الإنسان لنفسه من الأرض ونحوها، أو المكان المُختَطُّ للعمارة. (ج) أَخْطاط، الخَطّاط: من حرفته الخَطّ. الخُطَّة: الأمر أو الحالة. وفي المثل: (جاء فلان وفي رأسه خُطَّة) أي أمر قد عَزَمَ عليه ...»[2].

ب- اصطلاحا:

تعني خطة البحث هذا التصور المستقبلي المسبق لطريقة تنفيذ البحث من زوايا طريقة جمع المادة العلمية، وطريقة معالجتها أو تحليلها، وطريقة عرض نتائج البحث بعد التنفيذ، وهي بمعنى آخر: الخطوات شبه التفصيلية والقواعد التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث[3].

---

(1) - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: الأورسيني، ص 687.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 244.

(3) - أحمد إبراهيم خضر، خطة البحث: تعريفها، أهدافها، عناصرها، مكوناتها...

www.alukah.net

وتعرّف بصفة عامة بأنها: الخطوط العريضة التي يسترشد بها الباحث عند تنفيذ دراسته.[1]

ومن التعريفين اللغوي والاصطلاحي يظهر التوافق شبه التام بين المعنيين بمعنى التخطيط والتحضير المسبق للتنفيذ والإنجاز واضح بيّن.

ثانيا: شروطها

وتسردها مختصرة مجملة فيما يلي:[2]

- أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث في الموضوع المراد معالجته.
- أن تكون عناصر الخطة واضحة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.
- أن تتضمن إجراءات محددة مرتبطة بشكل البحث، وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث (المقدمة - الطريقة والأدوات - النتائج والمناقشة - الاستنتاجات).

ثالثا: تقسيمات البحث:

هذا أمر لم ولن يحسم بعد ذلك أن الجدل قائم في قضايا منهجية البحث العلمي ومستمر، ولعله مما يشكل فسحة للباحث شريطة ألا يتجاوز الأعراف البحثية.

لكن ما هو شائع وغدا عُرفا: القسم الأول: ...، الباب الأول: ...، الفصل الأول: ...، المبحث الأول: ...، المطلب الأول: ...، أولا: ...

وقد تتطلب التقسيمات الأصلية تفريعات، وهاته الأخيرة بدورها تتفرع إلى عناصر أخرى وهكذا.

رابعا: عناصر خطة البحث: ويجملها فيما يلي:[3]

(1)- عنوان البحث: يجب أن يتميز بالوضوح وسهولة اللفظ، والعبارات

(1) - المرجع السابق.

(2) - ينظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 47.

(3) - أحمد إبراهيم خضر، خطة البحث: تعريفها، أهدافها... مقال، 2013/03/06، www.alukah.net

www.alukah.net

القصيرة المختصرة والدقة في التعبير؛ بحيث يبلور مشكلة البحث، ويحدد أبعادها وجوانبها الرئيسية.

(2) - المقدمة: يوضح فيها الباحث مجال مشكلة البحث وأهميته، ومدى النقص في مجال البحث والجهود السابقة فيه، وأسباب اختيار الباحث للمشكلة، والجهات المستفيدة من البحث.

(3) - تقسيمات البحث، وعناصر موضوع البحث: وتحوي القسم الأول ... الباب الأول ... الفصل الأول ... المبحث الأول ... المطلب الأول ...

(4) - الخاتمة: الطريقة العلمية والشائعة في البحوث العلمية الحديثة أن تتضمن الخاتمة خلاصة أو نتائج البحث مختصرة على شكل نقاط.

(5) - الذيل أو الملحق: هذا معتمد في البحوث العلمية من قدم، وقد يكون ببليوغرافيا أو على شكل مخطط توضيحي مكمل للبحث العلمي.

(6) - الفهارس: والمصطلح فيها جاء بالجمع للدلالة على أن الفهرسة تشمل أكثر من نوع واحد، فهذه فهرسة الموضوعات وهي الرئيسية، وكذا فهرسة الأعلام، وفهرسة الأماكن، وغيرها.

خامسا: عناصر مقدمة البحث العلمي: المقدمة ضرورية في البحث العلمي إذ هي المدخل الحقيقي للموضوع، وهي التي تؤثر في القارئ سلبا أو إيجابا، وهنا نذكر عناصرها التي تحويها[1]:

(1) - مدخل: وهناك من يسري اصطلاح "تمهيد"، ونقصد مدخلا بسيطا يخدم الموضوع ككل، ينبغي ذكر العنوان بدقة.

(2) - الهدف: يذكر الباحث باختصار الغاية التي يسعى إليها من خلال إنجازه لهذا البحث، والنتائج المتوقع الوصول إليها، ومدى الفائدة بالنسبة للمحيط أو بالنسبة للباحث وتكوينه العلمي؛ أي تحديد البعد العلمي لبحثه.

(3) - أهمية الموضوع: وتتعلق بقيمة البحث؛ أي الإضافة المقدمة للمعرفة الإنسانية والعلمية، خاصة إن كانت هناك إضافة علمية جديدة كالكشف عن جانب محجوب من الحقيقة، جمع لمتفرق في بحث واحد، تقديم تفسير جديد كتصحيح لخطأ علمي، سد لنقص، ستر لعيب، موضوع لم

(1) - ينظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 49.

يتناول باللغة العربية (خلو المكتبة العربية منه)، وهل هو حل لمشكلات أو المساهمة في حلها، أي لابد من تحديد موقع دراسته من بين كل الدراسات الأخرى ذات الصلة بالموضوع.

(4) - مبررات اختيار الموضوع: أي ذكر الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعته للكتابة والبحث في هذا الموضوع.

(5) - إشكالية البحث: وهي السؤال العام الذي يتطلب من الباحث الإجابة عنه، وقد يرفق بفرضيات، وهي احتمالات للإجابة عن الأسئلة الفرعية البانية للإشكالية الرئيسية للبحث.

(6) - خطة البحث: عرضها بصفة موجزة وتعليل طريقة تقسيمها.

(7) - المنهج المتبع في البحث: تبرير العلاقة بين المنهج المتبع في البحث والموضوع والإشكالية.

(8) - الدراسات السابقة: أي ذكرها ومناقشتها، وبيان زوايا الموضوع التي تناولتها، والإفصاح عما يعتزم هو القيام به، وإذا كان في الأمر مستجد حري به أن يذكره.

(9) - المصادر والمراجع: ضروري أن يذكر الباحث أهم المصادر والمراجع التي استعان بها واعتمد عليها في إنجاز بحثه، فهي تمثل مرجعية الدراسة.

(10) - صعوبات البحث: ذكر الصعوبات والعراقيل التي اعترضت إنجاز البحث.

ومن تأفلة القول الإقرار والثناء على كل ما ساهم في إتمام البحث من المكتبة إلى الإشراف ...

الخاتمة: ليس لها شكل محدد فمنهم من يكتبها فقرات، ومنهم من يجعلها على شكل نقاط، ونميل إلى الأخيرة ترجيحًا.

لكن الأهم هو أن يجيب الباحث عن الإشكالية ويرقم النتائج المتوصل إليها على شكل نقاط، ومن ثمة يكتب توصيات تخص الموضوع المعالج، وربما يطرح تساؤلا جديدا يفتح أفقا تكون امتدادا لهذه الدراسة.

المحاضرة الرابعة:
التوثيق (الوحدات البيبليوغرافية)

لقد شغلت قضية التوثيق في البحث العلمي كثيرًا من الباحثين قديمًا وحديثًا، كلٌّ يسعى ليكون له قدم سبق يعود بالنفع على البحث العلمي عمومًا.

ولمّا كان التوثيق بهذه الأهمية فلن البحوث العلمية تقيّم ← أكثر ما تقيّم بحسب العناية بهذا الأمر من بداية البحث إلى نهايته.

والسؤال المطروح هو ماذا يقصد بالتوثيق؟ وما مظاهره في البحث العلمي؟

(1) - التوثيق: فالتوثيق مجموعة وثائق تتضمن مواد مرجعية يتم تجميعها لأغراض محددة»[1]. ويعرّف من حيث هو علم وممارسة بأنه كافة الإجراءات الفنية والمتخصصة التي تسهّل عملية توفير وتنظيم واستخدام المعلومات بأوعيتها وأشكالها المختلفة»[2].

(2) - الوحدات البيبليوغرافية:

فالبيبليوغرافيا تعني القوائم المتضمنة حصرًا لمجموعة من الكتب في مجال موضوعي معين من مجالات المعرفة الإنسانية بطريقة منظمة[3].

أمّا مظاهر البيبليوغرافيا في البحث العلمي فتبرز في عملية ترتيب المصادر والمراجع.

(3) - ترتيب المصادر والمراجع (مظاهر البيبليوغرافيا في البحث العلمي):

ينبغي على الباحث أن يستند إلى طريقة تصنيفية في عرض المراجع، وتقسم هذه الأخيرة عادة إلى مراجع عربية وأخرى أجنبية، فهذا التقسيم يلمّ بالدراسات ذات الصلة بالموضوع والمكتوبة باللغة العربية واللغات الأخرى، لذلك فالباحث ملزم بترتيب المراجع حسب الفئات وأهميتها كما يلي[4]:

---

(1) - ينظر: نزار عيون السود، علم التوثيق.

(2) - المرجع نفسه.

(3) - عودة أبو الفتوح حامد، المدخل إلى علم المكتبات، دار الثقافة العلمية- الاسكندرية، 2001، ص 100.

(4) - محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 51.

www.startimes.com

أ- المصادر العربية

ب- المراجع العربية

ج- المراجع الأجنبية المترجمة

د- المصادر والمراجع الأجنبية

هـ- المخطوطات

و- الدوريات والمجلات - المقالات -

ز- الوثائق الحكومية

ح- المواد غير المنشورة: مراسلات - مقابلات - أحاديث إذاعية تلفزيونية.

(4) - طريقة التوثيق:

الترتيب الشائع في توثيق المصادر والمراجع في البحوث العلمية يختلف عما هو معروف في طريقة التهميش، ونوضحها فيما يلي؟[1]

- يقدّم الاسم أو اللقب الشائع أو الكنية عند القدامى؛ فمنهم من يشتهر باللقب كالجاحظ ...

- إذا كان للكتاب أو غيره مؤلفان أو أكثر كتبتهم كلهم على غير الكتابة فلا نمشي على قولنا نقتصر على ذكر الأول ثم نضيف عبارة "وآخرون".

- في حالة ما إذا كان الكتاب دون اسم، ينبغي على الباحث أن يكتب عنوان الكتاب، وذلك حسب التسلسل في الحروف الألفبائية.

- في حالة ما إذا كان الكتاب ألفته هيئة علمية أو مؤسسة من الأفضل استعمال اسم الهيئة مدخلا وذلك حسب الترتيب الألفبائي.

- في حالة ما إذا كان الكتاب قد أشرف على جمع مقالاته مؤلف أو كاتب يذكر اسمه، ويوضع بعد العنوان (عنوان الكتاب) مثلا: جمع أو إشراف.

- إذا تم الاعتماد على عدة مؤلفات لكاتب واحد، كتبت اسم الكاتب مرة واحدة، ثم تذكر المراجع التي اعتمدناها في البحث مرتبة ألفبائيا، وانطلاقا مما ذكرنا على الباحث أن يقوم بما يلي:

- ترتيب العناوين حسب الترتيب الألفبائي أو حسب سنة النشر.
- ترك مسافة صغيرة في بداية السطر الثاني، الذي يأتي بعد اسم المؤلف، ويكون متقدما على السطر

(1) - ينظر: محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 52.

الأول، والهدف هو إبراز اسم الكاتب.

- الكتاب المترجم كما ذكرنا في الكتب الأخرى عدا ذكر (ترجمة) لإظهار صفة الترجمة واسم المترجم بعد الاسم والعنوان للكتاب وصاحبه.
- المراجع الأجنبية تكتب بلغتها، كل حسب الترتيب الهجائي لتلك اللغة.
- المقالات توثق كما في التهميش عدا ذكر الصفحة.
- المراجع الخاصة بالوثائق الحكومية والرسمية كما في التهميش.
- الدراسات غير المنشورة والمقابلات وغيرها كما في التهميش.
- مواقع الانترنيت يمكن الاكتفاء بذكر الموقع فقط.

هذا قليل من كثير وزيادة تفصيل قد تظهر في التطبيقات العملية والتدريبات فيما هو آت.

المحاضرة الخامسة:

أنواع المصادر والمراجع

إنّ من أهمّ المصطلحات الشائعة في حقل البحث العلمي ومنهجيته مصطلح المراجع، ولمّا نذكر المراجع بالضرورة يتبادر للأذهان المصطلح القرين وهو المصادر، لكن ما ينبغي توضيحه هنا عدول المتأخرين عن ذكر هذا الأخير وتجلوزه مصطلحا واحدا تحت مسمّى "المراجع".

وعليه فالسؤال المطروح: ما حدّ مصطلح المراجع؟ وما الذي ينضوي تحتها مما هو خادم للبحث العلمي عموما؟

(1) - تعريف المراجع:

(أ) - لغة: جاء في المعجم الوسيط: «التَّرْجِعُ: الرجوع. وفي التنزيل: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»[1] ومحلّ الرجوع، والأهل، وأسفل الكتف، وما يرجع إليه في علم وأدب»[2].

(ب) - اصطلاحا: عرّفت المراجع بأنها الأوعية التي تمّ وضعها ليتم الرجوع إليها بشأن الحصول على معلومة معينة لمعالجة موقف أو قضية ما، وضربوا أمثلة على ذلك بالقاموس، نرجع إليه لتحدّد معنى كلمة ما، وكيفية استخدامها في موضعها الصحيح[3].

وهذا آخر يقول عن المراجع: هي الكتب التي وضعت عن الموضوع بالاستناد إلى المصادر، وتختلف قيمتها باختلاف دقّة مؤلفيها، وذلك بعد استقصائهم وسلامة تحليلهم وإحالة نتائجهم[4].

ومهما يكن من أمر فلمّ المجتهدين والمفردين في قضية المصادر والمراجع يتفقون في المعنى العام للمصطلح (مرجع/مصدر) أنه يرجع إليه في التوثيق.

---

(1) - سورة المائدة، الآية 105.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 331.

(3) - سعاد صياد، تقنيات البحث، مطبوعة pdf. السنة الأولى ليسانس. ص 1.

(4) - محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 31-32.

(ج) - أنواع المراجع: فالمراجع التي يستند إليها البحث العلمي كثيرة، ومختلفة عن بعضها البعض من حيث الطبيعة والهدف، ولعلنا نأتي في هذه الإضاءة على شيء منها فيما يلي:

(أ) - الكتب: هذا الاستهلال بالكتب المؤلفة دليل على أهميتها البالغة في البحث العلمي. ونقصد هنا الكتب التي ألفت في قضية البحث العلمي المقصودة أو تلامسها في جوانبها المختلفة.

(ب) - الكتب المترجمة: لاريب أن ما كتب في قضايا البحث العلمي مثلا عندنا نحن العرب نحتاج فيه إلى ما يعززه ويقوي كلامنا في دراسات أخرى عربية قديمة وحديثة. فالباحثون لم يُغفلوا هذا الجانب وعملوا على ترجمة هذه الأعمال والدراسات في كتب، وظهر في مجال المصادر والمراجع ما يُسمّى بالكتب المترجمة[1].

(ج) - المجلات[2]: وهي التواليف التي تصدر بشكل دوري، وعادة ما تشرف عنها مؤسسة أو هيئة أو أي عمل جماعي، والمجلات تختلف فيما بينها من حيث الانتماء أو طبيعة المجال البحثي وغيرها.

(د) - الرسائل[3] والأطروحات: فالرسائل مقصود بها بحوث الماجستير، والأطروحات بحوث الدكتوراه، فهي كتب إلا أنها نوعية حيث يعتمد غالبا مؤلفوها على معلومات غيرهم، ولهم فيها الجمع والمقارنة وبعض التحليل والاستنتاج.

(هـ) - الموسوعات[4]: فالموسوعات لا تخرج عن كونها كتبا، فهي تشير إلى حدّ ما في طريقة وضعها وبنائها المعاجم اللغوية، وقد تشرف عليها هيئة، وقد يشرف عليها شخص واحد.

(و) - المعاجم[5]: وتسمى بالكتب اللغوية، وأكثرها شيوعا التي ترتب الألفاظ ترتيبا معينا وتأتي له بمعناه الشارح له والمناسب.

---

(1) - مثل: كتاب: علم اللغة من هرمان باول إلى نعوم تشومسكي، ترجمة: سعيد بحيري.
(2) - مثل: مجلة علوم اللغة العربية وآدابها - جامعة محمد لخضر - الوادي. نصف سنوية.
(3) - مثل: معالجة المادة المعجمية في القاموس المحيط للفيروز آبادي، إعداد: العربي طريلي، رسالة ماجستير.
(4) - مثل: موسوعة علوم اللغة العربية، لميل يعقوب.
(5) - مثل: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

(ز) - المواقع الشبكيّة : عند ما نتحدث عن المواقع الشبكية فإننا نتحدث عن مجال هام ألا وهو العالم الإلكتروني.

هناك بحوث علمية عديدة تعاني ندرة في المعلومات، ولا مصادر لها ولا مراجع إلاّ ما نشر في بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة، واللجوء إليها من طرف الباحثين حدث بالاضطرار.

والراشي إلى أحوال البحوث العلمية في هذا الزمن يدرك تماما أهمية هذه المواقع وما تقدمه للباحثين. بحيث لا غنى لهم عنها؛ لأنّ الأمر أصبح مألوفا والمواقع يفرض نفسه.

وهناك بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة تقدّم خدمات كبيرة للبحث العلمي من مثل مركز تفسير للدراسات القرآنية Tafsir. net

و مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية. إشراف: عبد العزيز الحربي www. m-a-arabia. com وغيرهما.

المحاضرة السادسة:

جمع المادة وتوثيقها وتبويبها

تعتبر مرحلة جمع المعلومات في البحث العلمي مرحلة هامة جدا، ولم يغفل العلماء وأهل الاختصاص هذا الجانب فأبدعوا لهذا الأمر طرقا مختلفة قصد الوصول إلى الغايات بأيسر السبل، ودون إسراف لا في مادة ولا وقت، لكن السؤال المطروح هو ما هي طرق جمع المادة في البحوث العلمية؟ وما أكثرها نجاعة وشيوعا.

(1) - طرق جمع مادة البحث: هناك عدة طرق لجمع مواد البحوث العلمية لكننا نميز فيما بينها طريقتين الأولى قديمة، وهي تعتمد الجذاذات أو البطاقات، والثانية عصرية تعتمد الملفات الإلكترونية والبرامج الحاسوبية.

الطريقة الأولى: الجذاذات أو البطاقات:

الجذاذة أو البطاقة من الطرق العلمية التي تستعمل في جمع المعلومات من المصادر والمراجع ثم تدوينها عليها، ويعطي لها الدكتور علي جواد طاهر تعريفا مختصرا لها بقوله: « والجذاذة ورقة صغيرة من ورق سميك شيئا، هي أشبه ببطاقات الدعوة الاعتيادية (وقد تسمى بطاقة أو جذاذة أو ورقة أو كارتا) وهي لدينا ترجمة لكلمة "card" أو "fiche"... وتكون بيضاء أو مخططة مستطيلة الشكل: 13 سم × 08 سم، وقد تقل أو تزيد »[1]. على أن قضية الحجم ليست مهمة بقدر ما تهم المعلومات التي تسجل على هذه الجذاذات.

وهذه البطاقات من الأمور التي يوصي بها كبار الباحثين والعلماء، ومن بين هؤلاء الدكتور شوقي ضيف الذي يولي هذا الأمر أهمية بالغة قائلا: « من المفروض أن يتخذ الباحث بطاقات يدون عليها بإيجاز ما يراه نافعا في المصادر التي يقرؤها مما يفيده في بحثه، أما تدوينها كاملة فلربما يكون في البحث نفسه، ومن المهم ألا يشغل بطاقات بحث إلا بما يتصل به مباشرة وإلا تكاثرت البطاقات ولم يعد من الممكن تلخيص المهم منها

(1) - انظر: عبد القادر طالبي، المطبوعة البيداغوجية في تقنيات البحث، ص 44. نقلا عن: علي جواد طاهر محمد، البحث الأدبي، ص 82.

من سواه إلاّ بصعوبة ومشقة.

لهذا، وينبغي ألا يفرط الباحث في كثرة الاقتباس من المصادر؛ لأن ذلك يوحي بأنّه يعطل فكره، وأنه يستخدم تفكير سواه، دون أن يتحمّل تعب البحث والدراسة.[1]

(*) - نموذج جذاذة علمية[2]:

المصدر	عنوان البحث
	عنوان الجذاذة
اسم الكاتب: صاحبه: المحقق: الناشر: الطبعة:... الجزء:... الصفحة:...	القسم ... الباب ... الفصل ... المبحث ... المطلب ...

الطريقة الثانية: الملفات الإلكترونية[3]:

هذه الطريقة وليدة التطورات التكنولوجية الحالية حيث تعتمد اعتمادًا كليا على الحاسوب وبرامج الإعلام الآلي، فالباحث يخزن ما وصل إليه من معلومات تخدم بحثه على شكل ملفات بصيغة "وورد" "word" ويمكن الرجوع إليها والإفادة منها كلما كانت الحاجة لذلك.

---

(1) - عبد القادر طالبي، المطبوعة البيداغوجية في تقنيات البحث، ص 44.

(2) - المرجع نفسه، ص 45

(3) - انظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(2)- تنظيم مادة البحث:

بعد تحصيل المراجع المختلفة للبحث العلمي لابدّ أن ينظّم الباحث مادته العلمية ويبوبها كي تحصل الإفادة منها في أقرب وقت ممكن، وعليه يرى بعضهم أن يلتزم بما يلي:[1]

(أ)- إخضاع المراجع إلى التسلسل التاريخي، فالمتأخر وارد أن يأتي بجديد أو أن يحلّل القديم ليصل إلى نتائج نوعية أخرى، وقد يصحّح أو يرجّح...

(ب)- انتقاء الباحث للمراجع وتوزيعها حقولاً دلاليّة متناسبة مع محاور البحث العلمي.

(ج)- يهيء لديه الكتب بطاقات تحوي كل المعلومات المتعلّقة بالتوثيق المؤلف، عنوان الكتاب، المحقق، المجلد، الجزء ... ومعلومات النشر.

(د)- تسجيل بعض الفوائد المهمة وربطها بالعنصر المناسب لها في البحث.

(هـ)- أمّا بالنسبة للتخزين الإلكتروني فلابدّ أن نلفت الانتباه إلى أمر مهم جداً، ألا وهو كتابة عنوان الكتاب الكامل باللغة العربية ليستطيع الباحث أن يحدّد موقعه ويستفيد منه مباشرة من النظرة الأولى، وكم أعاق هذا الأمر الباحث، وحال دون بلوغ مأموله في الوقت الذي يريده.

---

(1)- انظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 23-24.

المحاضرة السابعة:

التأليف 1- أسلوب كتابة البحوث العلمية

بقدر ما يكون تحصيل المعلومات الخادمة للبحث العلمي مهمّا بقدر ما يكون عرضها في البحث المخصص لها أهمّ؛ ذلك أنّ سعي الباحث وراء المراجع المختلفة وتعبه وشقاءه إزاء جمع المعلومات إنّما يُثمّن لمّا يتمّ عرضه بأحسن حُلّة كي تتمّ الإفادة من هذا النتاج العلمي، لكن السؤال المطروح هو ما هي الآليات التي ينبغي للباحث أن يعتمد عليها حتى يخرج بحثه أحسن إخراج؟ وإلى أي مدى يمكن أن يؤثر أسلوب الباحث في رواج العمل البحثي عموما؟

العوامل المؤثرة في أسلوب الباحث:

(أ) - التهميش: أمّا في اللغة فقد جاء في المعجم الوسيط ما نصه: «(تَهَمَّشَ الشَّيْءَ) تَهْمِيشًا: جمعه من ها هنا وها هنا، و(الرِّيحُ) ما على وجه الأرض: جمعته ... (تَهَمَّشَ): جمع من ها هنا وها هنا ... (تَهَمَّشَ): لبس فاخر الثياب، فهو متهمش ...»[1].

وأمّا في الاصطلاح- أعني في منهجية البحث- فهو مصطلح شائع يعني مرحلة جمع مواد البحث[2].

وقال بعضهم: هو مرحلة جمع القرائن والوثائق والمعلومات التي تعطي للبحث مصداقيته ومشروعيته المعرفية، وتجعل منه مرجعا مأمونا ومحترما يعتدّ به[3].

(ب) - التعليق: من الناحية اللغوية نجد في المعجم الوسيط: «(عَلَّقَ) الرجلُ: ألقى زمام الركوبة على عنقها ونزل عنها، و- الشيءَ بالشيء، وعليه: وصله عليه. يقال: علّق الثوبَ بالمسجب ... وعلّق على كلام غيره: تعقّبه

(1) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 759.

(2) - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الأمير، دمشق- سورية، ط 2، 2004م، ص 36.

(3) - عبد القادر طالبي، المطوعة البيداغوجية في تقنيات البحث، ص 43.

بنقد أو بيان أو تكميل أو تصحيح أو استنباط »[1].

أما عند أهل منهجية البحث فالتعليق يعتبر أحد المظاهر الرئيسية التي تبين قدرة الباحث على الفهم والاستيعاب إزاء المعلومات التي تحصل عليها من المراجع المختلفة، فهو ينقل ويصف الظواهر العلمية كما هي[2].

(ج) - النقد: جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي ما نصه: « النقدُ خلاف النسيئة، وتمييز الدراهم وغيرها كالتنقاد والانتقاد والتنقّد، وإعطاء النقد، والنقر بالإصبع في الجوز ... »[3].

وجاء في المعجم الوسيط: « (نَقَدَ) الشيءَ نَقْدًا: نقَرَهُ ليختبرَهُ، أو ليميز جيده من رديئه ... ونَقَدَ النثرَ ونقدَ الشعرَ: أظهر ما فيهما من عيب أو حُسْن، وفلان ينقدُ الناس: يعيبهم ويغتابهم ... »[4].

أما عند أهل تقنيات البحث فيقصد به قدرة الباحث على فهم الآراء المتعددة، وإبداء رأيه فيها، وقد يخالف بعض الآراء ويحاول أن يقنع بتبيين الخطأ فيها، ثم إنه باستطاعته أن يرجح قولا على آخر بما حصّله من جمعه للمادة العلمية.

(د) التحليل: وجاء في المعجم الوسيط: « (حَلَّلَ) العقدة: حلّها. والشيءَ: أرجعه إلى عناصره. يقال حلّل الدمَ. وحلّل البولَ. ويقال حلّل نفسية فلان: درسها لكشف خباياها ... »[5].

أما في الاصطلاح

فالتحليل يعني تجزئة المعالج إلى مكوناته وعناصره الأساسية، فمثلا عند تحليل القصيدة الشعرية نجد عنوانا ومفرداتٍ وعاطفةً وخيالاً وصورًا بيانيةً وجماليةً وقيمًا[6].

---

(1) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 622.

(2) - انظر: محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 59.

(3) - الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 347.

(4) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 944.

(5) - المرجع نفسه، ص 194.

(6) - انظر: bohoot.blogspot.com

(5) - الاستنتاج :

أمّا من حيث اللغة فقد جاء في المعجم الوسيط ما نصه: «(نَتَجَ) الناقةَ نَتْجًا ونِتاجا: أولدها. فهو ناتج، والناقة منتوجة والولدُ نِتاج ونتيجةٌ ... (استنتجَ) الشيءَ حاولَ نَتاجه. واستنبطه. يقالُ: استنتج الحكمَ من أدلّتي ... (النتيجة) ثمرةُ الشيءِ، وما تقتضي إليه مقدمات الحكم[1]».

وأمّا في الاصطلاح فيتعبيرموجز هو استخراج النتائج من المقدمات[2].

ومهما يكن من أمر فلو ن التعريف اللغوي للاستنتاج له الدلالة نفسها رغم اتساعه، ذلك أنهم يقولون النتيجة ثمرة الشيء، واستنتج استنبط فالنواتج لابدّ لها من مقدمات ومعطيات وأسباب، وكذلك استنباط الأحكام لابدّ له من تصور. فالحكم على الشيء فرع عن تصوره.

هذه العناصر المتقدم ذكرها تعتبر عوامل جدّ مؤثرة في أسلوب الباحث وطريقة عرضه للمعلومات ضمن بحث علمي هادف.

هذا، وإن لطريقة الباحث وطريقة عرضه للمعلومات انطلاقا مما هو متوفر عنده، واستغلالاً للعوامل الآنف ذكرها لكفيلة بإخراج بحثه في أحسن إخراج ومحققة له القبول لعمله والرواج.

---

(1) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 899.

(2) - انظر: ماكينة الأفكار- ما هو الاستنتاج؟ وما هي أهم معاينه؟ makinatalafkar.com

المحاضرة الثامنة : التأليف 2

(1) - التلخيص : عند أهل اللغة : « ... والتلخيص : التبيين والشرح والتخليص »[1].
وفي المعجم الوسيط : « ... (لخّص) الشيء : أخذ خلاصته. و- القول : قرّبه واختصره ... ويقال لخّص لي خبرك : بيّنه شيئا بعد شيء . فهو مُلخِّص »[2].

والتلخيص عند أهل الفنّ والاصطلاح إنّما هو آلية تقتضي احترام معنى النص وأفكار صاحبه، وتمثل فكر الكاتب ثم الإحاطة بالمهم من فكره بطريقة منطقية ووفية، وتتم هذه العملية كما يلي[3]:

- معاينة النص من الخارج : وذلك من خلال رصد مؤشرات النص الشكلية التحوية والتركيبية والسياق النصي ونظامه العام من حيث البساطة أو التعقيد.
- قراءة أولى شاملة للنص : وذلك بمراعاة المنطق الذي جاء به النص؛ أي إذا كان الكاتب قد عرّف مفهوما أو تعريفا ليشرح فكرة أو يحللها، وبأي صيغة تلفظ بذلك، وأي أسلوب اتبع.
- رصد العلاقات المنطقية بين وحدات المعنى في النص : وذلك من خلال البحث عن تلك الوحدات الأساسية، أو ما يعرف بالأفكار الرئيسية، ورصد طريقة ورودها.
- تشكيل وترتيب المهم، ويتم ذلك بما يلي :
  - وضع خط على الكلمات والعبارات المعالم أو الجمل الردف التي تجسد المعنى.
  - استخراج معنى كل فقرة أو الفكرة الأساس فيها، وإغفال الأفكار الجزئية فيها والشروحات والأمثلة.
  - إعطاء عنوان يعكس المعنى أو يظهره ويؤكده، وذلك من خلال جملة تلخص الفكرة الأساسية، ويجب أن تكون بأسلوب الباحث (الطالب) لكي يتسنى له إعادة التشكيل أثناء تحرير الملخص في صيغته النهائية.

* تحرير التلخيص : ويتم بمراعاة ما يلي :

- استعمال الطالب عبارته الخاصة التي يفترض أن تكون مختلفة عن عبارات النص ماعدا

---

(1) - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 612.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 828.

(3) - محمد عطا الله، مدخل إلى تقنيات البحث، ص 56. نقلا عن : أمنه بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب.

المصطلحات التي لا يستطيع استبدالها نظرا لشيوعها من جهة ومن جهة أخرى في بعض الحالات أقرب مرادف لا يؤدي المعنى الحقيقي المقصود.

- احترام صيغة تلفظ النص التي ورد بها، بالحفاظ على من يتحدث وإلى من، وما وضع صاحب النص، كما تراعي الوضعيات الزمنية كالحديث عن تاريخ ظاهرة ما أو حاضرها أو حتى مجرد التنبؤ بها.

- احترام معنى النص بالتعبير عن أفكار صاحبه دون تأويل أو تعليق أو إضافة، وأن يكون مصاغا بأسلوب واضح ومنسجم، كما أن القدرة على التعبير بالأسلوب الخاص للباحث تكون أول خطوة للتحرر من الآخر.

وقد تصادف الباحث أثناء صياغة الملخص مشكلات من قبيل فقر لغته مقارنة بلغة الكتاب أو صعوبة لغة الكتاب، ففي هذه الحالة عليه أن يتأنى قليلا فيقتبس عوض التلخيص حتى يتعود على هذه اللغة أو تلك.

كما قد يكون الكتاب الذي يقرأه الباحث مصوغا بطريقة منطقية في العرض لا تسمح له بالتلخيص؛ حيث يلجأ بعض الباحثين الأكفاء إلى وضع ملخص للأفكار التي أوردوها، وفي هذه الحالة يضطر الباحث لنقل التلخيص اقتباسا.

أخيرا يفضل أن يقدر الملخص بحوالي عشرة بالمائة من النص الأصلي، وهذه النسبة لا ينظر إليها من حيث الكم، ولكن بمقدار تحقيقها لأهداف التلخيص التي أشرنا إليها.[1]

(ب) - **الاقتباس**: قال أهل اللغة: « قبس العلم: استفاده، وقبس الرجل علما أو نورا: أفاده إياه. فهو قابس ج أقباس ... واقتبس منه علما: استفاده ... »[2]

أما من الناحية الاصطلاحية فالاقتباس هو عملية نقل نصوص كما هي من الكتب. حيث أن هناك من النصوص ما يستوجب النقل الحرفي سواء أكان الأمر مع باحث مبتدئ أو متمرس، والاقتباس هو نقل الفكرة والنص كما وردت في المصدر، لا تغيير فيها شيئا.[3]

---

(1) - المرجع السابق، ص 56-57.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 710.

(3) - محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 78. نقلا عن: عبد الرحمان عبيد مصيقر، الدليل المختصر في كتابة البحث العلمي، ص 168.

المحاضرة التاسعة: التهميش

إنّ من أهمّ القضايا العلمية في البحث العلمي ومنهجيته قضية التهميش، وقد أُسيل فيها حبر كثير من طرف المتخصصين وغيرهم، ولعلّها أكثر القضايا العلمية جدلاً نظرًا لخصوبة الموضوع من جهة، والتطور الذي مسّ المنهجية من جهة أخرى.

فالتهميش جزء أساسي في البحث العلمي، بل إن صفة العلمية التي تطلق على البحوث للتهميش فيها الحظ الأوفر؛ ذلك أنّ الهامش يبرز فيه الباحث كل مستنداته التي تثبت الحقيقة والصدق فيما ينقل من معلومات لكن السؤال المطروح هو ما المقصود بالتهميش في منهجية البحث العلمي؟ وما وظيفته في الأبحاث العلمية؟

(أ) - تعريف التهميش: (أ) - لغة: قال الخليل: « همش: الهَمْشُ: السريعُ العملِ بأصابعه. والهَمْشَةُ: الكلام والحركة، وقد هَمَشَ القومُ يَهْمِشُونَ »[1].

وجاء في المعجم الوسيط: « هَمَشَ الرجلُ هَمْشًا: أكثر الكلام في غير صواب ... (هَمَّشَ): الكتابَ: علّق على هامشه ما يعنّ له ... (الهامش): حاشية الكتاب ... »[2].

(ب) - اصطلاحًا:

الهامش هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية، ليشرح غامضًا، أو يوضّح فكرة، أو يوسّعها أو يوثقها، أو يخرّج حديثًا، أو يعرّف بعَلَم من الأعلام، أو مكان، أو يناقش رأيًا، أو يُعلّق على رأي[3].

---

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دد)، (دط)، (دت)، 3/405.

(2) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ص 994.

(3) - محمد عطا الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 63. نقلاً عن: غازي عناية، إعداد البحث العلمي، ص 76.
والفرق بين الهامش والحاشية هو أنّ الحاشية تعد البياض الذي يحيط بالنص أي المتن من الصفحة يمينًا ويسارًا في الأعلى والأسفل أمّا الهامش فهو البياض في اليمين من الصفحة.

(ب) وظيفة الهامش: للهوامش وظائف عديدة نذكر منها:

(أ) - الإبانة والتوضيح والتصريح بمصادر ومراجع البحث العلمي. بمعنى: يمثل الهامش مكان الإحالة المباشرة إلى مصدر ومرجع المعلومات والمادة العلميّة للبحث.

(ب) - شرح المصطلحات العلميّة المتعلقة بالبحث موضوع الدراسة.

(ج) - ذكر بعض الفوائد والبدائع التي تلامس البحث، ولا تتصل به اتصالا مباشرًا.

(د) - ذكر تراجم الأعلام ولو باختصار خاصة لمن كان مغمورًا.

(هـ) - توثيق النصوص القرآنية من آيات وسور، وتخريج للأحاديث النبوية الشريفة، وذكر ما يتعلق بها لخصوصية هذه النصوص.

(و) - ذكر الروايات المختلفة للنص الشعري وغيره، والتحقيق في هذا الأمر.

(ز) - تصحيح الأخطاء، وبيان التوهم والأغاليط إزاء الحقائق والقضايا العلمية.

(ح) - الإشارة إلى بعض الآراء البارزة والتي قد تخالف بعض أفكار البحث و محاولة الترجيح.

---

* فائدة: لم يكن أسلافنا يعرفون نظام الهوامش، لكنهم كانوا يعرفون نظام الحواشي، إذ كان يوجد بيامن أو فراغ على جوانب الصفحة، يمكن من كتابة بعض التعليقات. ولم يكن يكتبها المؤلفون أنفسهم، إنما يكتبها بعض العلماء الذين أتوا من بعدهم وقد قرأوا كتبهم، وكثيرًا ما نراهم يذكرون قبلها كلمة تدل عليها مثل (ها هنا لطيفة) أو (فائدة) أو (تنبيه)، كما نجد بعض الشروحات للنص الرئيسي، فتصبح هذه الشروحات مرجعًا إضافيا للكتاب الأصل، وكثيرا ما نجد كتب تفسير القرآن الكريم تستخدم الحواشي الموجودة حول الآيات والغالب أن تكون مساحة الحواشي أكبر من مساحة الآيات القرآنية.

وانظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 65.

(3) - تقنيات التهميش:

أ - تهميش الكتاب: اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق (تح)، أو المترجم (تر)، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة الطبع، الصفحة.

- رقم الطبعة يكون بهذا الشكل: ط1
- لا نكتب سنة كذا، وإنما نكتب السنة مباشرة مثل: 2005.
- إذا لم يوجد رقم الطبعة نضع مكانه بين قوسين دون طبعة هكذا: (دط)
- إذا لم توجد سنة الطبع نضع مكانها بين قوسين دون تاريخ هكذا: (دت)

مثال: سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 23.

- عند ما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين في الصفحة نفسها نقول: المرجع نفسه، ص (وإن كان مصدرًا نقول: المصدر نفسه). وإن كان مباشرة في الصفحة الموالية نقول: المرجع السابق،
- عند ما يتكرر الكتاب مرتين متتاليتين وأخذنا المعلومة من الصفحة السابقة نفسها نقول: المرجع نفسه، ص ن أو نكتبها.
  - من صفحتين متتاليتين: المرجع نفسه، ص 16، 17.
  - من صفحات متتالية: المرجع نفسه، ص (8-13).
- إذا اكتفينا بأسلوبنا معلومات أخذناها من كتاب ما فإننا نقول: ينظر: اسم الكاتب، عنوان الكتاب، إلى آخر معلومات النشر.
  وإذا كان اقتباسًا فإننا نكتب مباشرة اسم المؤلف، عنوان الكتاب، إلى آخر معلومات النشر.
- إذا تكرر الكتاب لكن بينهما كتاب آخر فإننا:
  - إن كان للمؤلف مرجع واحد معتمد في هذا البحث، نذكر اسم المؤلف، ونقول: مرجع سابق ثم الصفحة، مثل: سعيد بحيري، مرجع سابق، ص 19.
  - إن كان له أكثر من كتاب (مرجع معتمد)، فإننا نذكر اسم المؤلف، وعنوان المرجع، ثم الصفحة، مثل: سعيد بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، ص 40.(1)

- عند ما يتكرر الكتاب بعد عدة صفحات فسائغ أن نكتب: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، ص.

(1) ينظر: محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 65، 66.

ب- تهميش المعجم: مثله مثل المراجع الأخرى، ولكن إذا تكرر تذكر اسمه والصفحة فقط، مثل: لسان العرب، ص 102، كما يكفي ذكر المعجم والمادة المعجمية فقط، مثل: لسان العرب، (ججج).

ج- التهميش من الهامش: إذا أخذنا عن تهميش المرجع وليس المتن، فإننا نهمش المرجع كما في السابق، ثم نضع بين قوسين كلمة التهميش أو الهامش.

د- الأخذ من مرجع على مرجع آخر: إذا أخذت عن مرجع هو يدوره أخذ عن مرجع آخر فإنني أهمش المرجع الأصل أولاً كبقية المراجع مع كامل معلوماته، ثم أكتب: نقلاً عن: ثم معلومات المرجع الذي أخذت منه حسب الحالة.

هـ- التهميش من المجلات والجرائد: اسم الكاتب، عنوان المقال، نضع بين قوسين كلمة (مقال)، اسم المجلة، الجهة المشرفة، (جامعة، معهد، وزارة ...)، البلد، المجلد، (مج)، العدد (ع)، السنة إن وجدت، الصفحة. وباللغة الفرنسية المعلومات نفسها مثال: محمد سالم، مفهوم الحجاج عند بيرلمان (مقال)، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مج 28، ع يناير- مارس 2000، ص 57. (إن كان المقال من مجلة إلكترونية نشير إلى عنوان الموقع وتاريخ التنزيل قبل ذكر الصفحة مباشرة).

و- تهميش المواقع الإلكترونية: لابد أن يكون الموقع رسمياً؛ أي صادراً عن جهة رسمية، جامعة، معهد، منظمة ...، ويكون التهميش بهذا الشكل:
رقم الهامش، اسم الكاتب، عنوان المقال المنشور، الموقع الإلكتروني، الساعة + اليوم + التاريخ (وإذا كان اسم الكاتب غير معروف نكتب مجهول).

ز- تهميش المذكرة أو الأعمال غير المنشورة: رقم الهامش، صاحب المذكرة، عنوان المذكرة، نوعها (مذكرة، رسالة، أطروحة)، المشرف، المعهد أو القسم، الجامعة، السنة، الصفحة، ثم بين قوسين عدد صفحات المذكرة. (الشيء نفسه في المحاضرة).

ح- الهوامش الخاصة بالبريد الإلكتروني: رقم الهامش، كاتب المقال، عنوان المقال، تحديد البريد الإلكتروني، التاريخ.

ط- الملتقيات والأعمال الدراسية: رقم الهامش، اسم ولقب المتدخل، عنوان المداخلة، موضوع الملتقى أو الأيام الدراسية، الهيئة أو الجهة المنظمة له، مكان تنظيمه، تاريخ تنظيمه، الصفحة.[1]

(1) - ينظر: محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 66، 67.

ي- ترجمة أو تعريف لشخص: إذا أردنا التعريف بشخص ما في الهامش نضع فوقه الشكل * لنشير من خلاله في الهامش، ويكون التهميش كالآتي: اسم الشهرة (الاسم العادي) (تاريخ الميلاد والوفاة)، ثم نقوم بالتعريف ...

ك- الإشارة المرجعية: إذا أردنا شرح كلمة في التهميش أو التعريف بشخص أو الإشارة إلى فكرة أو نقطة معينة، نضع فوقها * و نضعها في التهميش. و إذا تكررت العملية في الصفحة نفسها تعيد العلامة: * - ** - *** - ***...

ل- تهميش وثيقة حكومية: كتابة اسم الدولة، السلطة التشريعية أو الرئاسية (أي الجهة التي أصدرت القانون)، الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو قرار...)، تحديد رقم القانون، ذكر السنة، اسم الجريدة الرسمية، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه، كتابة البند أو الفقرة ثم الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها. مثال:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القانون الأساسي النموذجي للجامعة، المتكون في الدكتوراه و ما بعد التدرج، المتخصص والتأهيل الجامعي (98/254 في 1989/08/17).

وهناك تهميش خاص بالنصوص والأحكام القضائية لم نذكرها؛ لأنها عادة ما تغيب عن تخصص (اللغة).

م- تهميش المقابلة الشخصية: مقابلة مع رشيد حراوبية (الشخص المقابل)، وزير التعليم العالي (مهنة أو وظيفة)، وزارة التعليم العالي (مكان المقابلة)، الأحد الساعة العاشرة 12 ديسمبر 2009 (تاريخ المقابلة). ما بين قوسين لا يكتب في التهميش فهو للتوضيح هنا فقط.

ن- تهميش المرجع الأجنبي: مثل الكتاب العربي لكن باللغة الأصلية: فرنسية/انجليزية مثل:

J.M.Adam, les textes : types et prototypes. nathan, Paris, 1992, p 104.

- إذا تكرر مباشرة نكتب: Ibid, p21. (المرجع نفسه، ص 21).
- إذا تكرر لكن على غير التتالي نكتب: J.M. Adam, op - cit p223. (اسم الكاتب، مرجع سابق، ص 223)
- إذا كان المرجع نفسه والصفحة نفسها نكتب: idem
- إذا كان المرجع السابق والصفحة نفسها نكتب: Loc. cit
- وآخرون نكتب: Et - al
- إذا لم يكن هناك تاريخ نشر (n. d)، دون مكان نشر (n.p)، دون اسم الناشر (no pub)، و تجدر الإشارة إلى أنه من النادر في الكتب الحديثة عدم وجود مثل هذه المعلومات، إن لم نقل أن الأمر يقتصر على المراجع القديمة.[1]

(1) - ينظر: المرجع السابق، ص (67 - 69).

- الصفحة يقابلها باللغة الفرنسية (P).
- الإشارة إلى تعدد وتوالي الصفحات المقتبس منها : (ص ص) يقابلها باللغة الفرنسية (pp)

كما يتم استعمال هذه الرموز بخصوص باقي أنواع المراجع في حال كانت مكتوبة باللغة الفرنسية.[1]

(1)- ينظر : المرجع السابق ، ص 69 .

المحاضرة العاشرة :

إخراج البحث (نظري)

من الأمور الهامة جدا في البحث العلمي إخراج البحث في أحسن حلة وشكل، فمهمة الباحث الشاقة في جمع المعلومات وتوثيقها لا يتم تثمينها إلا بإعطاء البحث الشكل والصورة المناسبة، وهذا الأمر لا يتم إلا بطرق علمية لعلنا نوضح شيئا منها فيما يلي[1]:

(1) - واجهة البحث (لها المحاضرة الخاصة بها وسيأتي التفصيل).

(2) - نسخة عن الواجهة (سيأتي البيان).

(3) - آية قرآنية أو حديث نبوي شريف، أو قول مأثور يناسب الموضوع.

(4) - الإهداء : ليس ضروريا في البحث، ويأتي في حال وروده في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان وقبل صفحة المقدمة، ويشترط فيه أن يكون مقتضبا، وهو يوجه عادة إلى هيئات وأشخاص، قدموا مساعدات قيمة في أثناء البحث، ومن حقهم الاعتراف لهم بالجميل، ثم يعرج بشكر مناسب للأستاذ الذي أشرف على البحث - ودون تملق ورياء - ثم يذكر باختصار أشخاصا آخرين وجهوه وساعدوه، ومن أعار مخطوطات أو كتبا نادرة، والقائمين على المكتبات المركزية وغيرها لما قدموه من تسهيلات.

وعليه ألا يطيل في الشكر ولا يبالغ فيه، فكلما قصر الشكر كان أكثر تأثيرا، ولا يذكر فيه إلا من هو جدير حقا بالتقدير، فليست الرسائل العلمية مكانا للمجاملات.

وهناك اتجاه آخر يرى أن يكون الشكر في نهاية المقدمة. وهو الأكثر شيوعا في الدراسات الأجنبية.

وهناك من يرى إفراده بصفحة مستقلة بعد الإهداء.

(5) - واجهة مقدمة البحث

(6) - مقدمة البحث : تثبت في أول البحث، وترقم صفحاتها - عادة - بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج...) ويجب أن تحتوي المقدمة على الأغراض والأفكار التالية:

- تحديد الموضوع تحديدا زمانيا بشكل موضوعي ومنطقي، مع شرح أهميته، ومقدار الفائدة منه، والباعث على اختياره، وذكر الأبحاث المتعلقة به، ونقدها بشكل موجز جدا.

---

(1) - ينظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 184، و محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 70.

- تحديد المنهج المتبع والمعتمد الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث.
- تحديد معاني المصطلحات والمختصرات التي جرى استعمالها في البحث، وبيان المقصود منها.

(7) - واجهة الجزء الأول من البحث مع عنوانه (مدخلا كان أم تمهيدا أم الفصل الأول).
(8) - الجزء الأول من البحث بتفاصيله.
(9) - واجهة الجزء الثاني من البحث مع عنوانه.
(10) - الجزء الثاني بتفاصيله.
(11) - واجهة الخاتمة.
(12) - خاتمة البحث: لابد لكل بحث من خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، أو أهم القضايا التي اكتشفها، على أن تثبت هذه بشكل نقاط محددة، ويعمد بعضهم إلى تضمين الخاتمة خلاصة البحث، والنقاط الأساسية فيه بدءا بالفصل الأول، وانتهاء بالفصل الأخير، أو مبتدئا بالأهم إلى الأقل أهمية.(1)
(13) - واجهة قائمة المصادر والمراجع.
(14) - قائمة المصادر والمراجع.
(15) - الملاحق إن وجدت وتسبق بواجهة.
(16) - الفهرس ويسبق بواجهة

كما ينبغي على الباحث احترام بقية المعايير التقنية المقدمة له من طرف الجهة المسؤولة، وفي النموذج المعتمد عندنا يلزم الطالب أن يحرر مذكرته بناء على المواصفات الآتية:(2)

- خط المتن: traditionel arabic 18 عادي، فاتح.
- العناوين الكبيرة: traditionel arabic 20 غامق، داكن.
- العناوين الفرعية: traditionel arabic 18 عادي.
- خط الهامش: traditionel arabic 12 عادي.
- طريقة التهميش: حسبما يراه المشرف.
- الحدود (الحواشي): اليمين: 3سم، والحدود الأخرى: 2سم.
- تباعد الأسطر (الفراغات): 1,15 سم

---

(1) - عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 105.
(2) - محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 71.

- عدد الصفحات : من (30 إلى 50) خاص بمذكرة ليساتس .
- أرقام الصفحات : في أسفل وسط الصفحة .
- واجهة البحث (الصفحة الخارجية) سيأتي توضيح هذا الأمر في الدرس الموالي .

المحاضرة الحادية عشر:

إخراج البحث (تدريبات على تقنيات الكتابة)(تطبيقي)

هذا الدرس إنما هو درس تطبيقي ميداني عملي للدرس السابق، إذ يشرف الأستاذ على تدريب الطلبة على التعامل مع الحاسوب والأجهزة الإلكترونية الحديثة، وتكليفهم بكتابة نماذج مختلفة ليقيم العمل ويعلم درجة الاستيعاب عند الطلبة الباحثين المقبلين على مذكرات التخرج فيما هو آت

الوسائل:

- الحاسوب
- الأقراص المضغوطة (CD) (DVD).
- الأقراص القابلة للنقل (USB).
- برامج حاسوبية مختلفة: وورد word ..
- طابعة: لمعاينة الأعمال والنسخ التجريبية وتقييمها.

المحاضرة الثانية عشرة:

صفحة العنوان (شكلها ومضمونها) تدريبات.

صفحة العنوان: هي الصفحة الأولى من البحث، وحري بالباحث أن يعتني بها أحسن الاعتناء؛ لأنها الصورة التي تظهر قيمة البحث. والخطأ فيها له أضراره الكبيرة على البحث والباحث.

هذا، وقد أقرّ المحققون في مجال البحث العلمي احتواء صفحة العنوان على ما يلي[1]:

- عنوان الرسالة كما هو مقرّر من الجهات الرسمية المسؤولة في الجامعة.
- اسم الجامعة والكلية التي سجّل فيها الطالب، وكذا القسم.
- عبارة تدلّ على أن هذه الرسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة علمية ما في تخصص الباحث.
- اسم الباحث كاملا، واسم المشرف.
- سنة اعتماد الرسالة.

إضافة إلى هذه المعلومات قد نضيف قائمة الأساتذة المناقشين لهذه المذكرة، وتشترط بعض الكليات نوع الخط والشكل العام لهذه الصفحة، كما هو الحال عندنا في قسم اللغة العربية وآدابها، من ذلك:

- تكتب هذه الصفحة بخط "Traditionel arabic".
- الموسم الجامعي في أسفل الصفحة في الوسط (التاريخ الهجري والميلادي).
- رمز الجامعة في أقصى اليسار العلوي.

وهناك من يرى وجود الرمز في الأعلى يمينا ويسارا.

وهذا مثال تتضح فيه الصورة أكثر

---

(1) - ينظر: محمد عطاء الله، مدخل في تقنيات البحث، ص 72، وعبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 103.

نموذج صفحة العنوان(واجهة البحث)

شعار الجامعة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة.....

كلية.....

معهد.....

قسم.....

شعار الجامعة

عنوان البحث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة..... في تخصص.....

إعداد الطالب

إشراف:

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	مؤسسة الانتساب	الصفة
			رئيسا
			مشرفا ومقررا
			عضوا ممتحنا
			عضوا ممتحنا

الموسم الجامعي :

هذا النموذج مأخوذ من : عبد القادر طالبي ، مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث ، ص 89.

المحاضرة الثالثة عشر:

الفهارس والملاحق

الفهارس في البحث العلمي ضرورية جدًّا، لذا حري بالباحث أن يعتني بها من حيث ضبطها، وإدراج المعلومات الخاصة بها، وتصنيفها حسب الحقول الدلالية الملائمة لها، ولعلنا في هذه الإضاءة نوضح ماهيتها، وأنواعها وما يتعلق بها.

(1) - تعريف الفهرسة*: هي عملية إنشاء الفهارس أو هي عملية الوصف الفني لمواد المعلومات لهدف أن تكون تلك المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق في أقل وقت ممكن.(1)

(2) - أهميتها: للفهارس في البحث العلمي الأهمية البالغة، فهي فضلا عن تزيينها له شكلا فإنها تضفي عليه مسحة علمية مضمونا بحلها فيما يلي:(2)

أ - أداة للضبط البيبليوغرافي.

ب - أداة لاسترجاع المعلومات.

ج - أداة لتقييم المجموعات وفقا لموضوعاتها.

د - تعتبر كقائمة حصرية لتسجيل المواد في المكتبة.

(3) - أنواعها:

للفهارس أنواع كثيرة حيث تتحكم طبيعة البحث في كثرتها وتنوعها، ونورد هنا ما كان هامّا منها:

أ - فهرس الآيات: يحتوي فهرس الآيات على كل الآيات التي ذكرت في متن البحث

---

* - يطلق على الفهارس المسارد، فكلمة (فهرس) أو (فهرست) معربة عن اللغة الفارسية، ويقابلها بالعربية كلمات أخرى مثل: (قائمة) أو (لائحة) أو (مسرد) أو (ثبت). وانظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ص 106.

(1) - دعاء محمد مصيلحي أبو علي، الفهرسة والفهارس، باحثة - جامعة المنوفية تحت الموقع، Librariansinmenofia.blogspot.com on: 21 AM, 15 march, 2008

(2) - المرجع نفسه.

(3) - ينظر: عبد القادر طالبي، مطبوعة بيداغوجية في تقنيات البحث، ص (92 - 94).

مع تحديد سورها والصفحة التي وردت فيها في البحث، مع التركيز على التدقيق في كتابة الآيات والإشارة إلى المتشابه منها، والأفضل أن تنسخ الآيات من المصاحف الإلكترونية المعتمدة بعا والمضبوطة مثل: مصحف المدينة الإلكتروني.

ب- فهرس الأحاديث النبوية: ويقصد بذلك فهرسة الأحاديث النبوية الشريفة التي ذكرت في متن البحث، مع ذكر بداية الحديث وتخريجه والصفحة التي ذكر فيها حسب الحرف الأول من بداية الحديث.

ج- فهرس الأعلام: ويسميه بعض الباحثين فهرس الأشخاص، ويذكر فيه أسماء الأعلام الذين وردوا في البحث سواء بأسمائهم الأصلية أو كناهم.

هذا، وإنّ أغلب الباحثين في الترتيب لا يعتدّون بالكنى (أب/أم)، ولا بـ (ابن)، ولا بـ (ال) التعريف، بل يحتسبون في الترتيب الحرف الأول للاسم الذي يليه، مثاله: (ابن القيم) يرتب مع حرف القاف، وأبو نبيل يرتب مع حرف النون.

د- فهرس الأشعار: ويطلق عليه أيضا فهرس القوافي، وتفهرس فيه جميع الأبيات الشعرية التي ذكرت في متن البحث سواء أكان ذلك على سبيل الاستشهاد أو تضمنتها الاقتباسات من المصادر والمراجع.

ويبين عبد السلام هارون - المحقق الكبير- طريقة فهرسة الأشعار فيما يلي:

وأما ترتيب الشعر فإنه متنوع الضروب: وأقل صورة لترتيبه أن يرتب على القوافي من الهمزة إلى الياء، ثم الألف اللينة في آخرها، ثم يرتب كل قافية على أربعة أقسام: الساكنة، ثم المفتوحة، ثم المضمومة، ثم المكسورة.

وهناك من يرى غير هذا، والاختلاف حاصل في مثل هذه القضايا، لكن المهم هو اعتماد فهرسة الأشعار في البحث العلمي تحت أي طريقة وردت.

ومن الدقة في فهرسة الأبيات الشعرية تضمين كل المعلومات الخاصة بالبيت الشعري، كنسبته إلى صاحبه، ووزن البيت وعنوان القصيدة -إذا توفر- والديوان مضافا إليها رقم الصفحة من [redacted] القصيدة التي ورد فيها البيت، فهذه المعلومات تعطي قيمة للبحث عند القارئ، وتترك عنده انطباعا حسنا عن الباحث وبحثه.

هـ- فهرس الأمثال والحكم: ويذكر فيه كل الأمثال والحكم التي وردت في البحث (المتن)، مرتبة ألفبائيا حسب حرف بدايتها.

و- فهرس القبائل والأمم : ويحتوي على أسماء القبائل والأمم التي وردت في البحث مرتبة ترتيبا ألفبائيا.

ز- فهرس الأماكن والبلدان : ويضم كل أسماء البلدان والأماكن التي ذكرت في البحث مرتبة ألفبائيا حسب حروف بدايتها.

ح- فهرس الموضوعات : هذا الفهرس من أشهر الفهارس عند الباحثين، وفي غالب الأحيان يعرف بالفهرس أو الفهرست، وهو عند هم بمسميات عديدة مثل : فهرس المحتويات، أو فهرس البحث.

و فهارس الموضوعات منها فهارس غير مفصلة، وهي التي يذكر فيها الباحث أهم العناوين والعناصر المكونة لبحثه كعناوين الأبواب والفصول والمباحث.

و منها الفهارس المفصلة وهي التي يذكر فيها الباحث كل العناوين الرئيسية والفرعية المكونة للبحث مع ذكر الصفحة أو الصفحات التي تقابلها في متن البحث.

أما بخصوص مكان وضع فهرس الموضوعات فبعض الباحثين يضعه في بداية البحث - طريقة حديثة - وبعضهم الآخر يضعه في نهايته، وعلى كل حال فإن في الأمر سعة.

(4) - خطوات إعداد الفهارس

ولإعداد الفهارس خطوات وجب على الباحث اتباعها، وهي :[1]

- اختيار الحقول : ونقصد به اختيار وحصر عدد الفهارس التي سيعدها الباحث، فكل بحث له فهارسه الخاصة، ولا يمكن أن يجتمع كل أنواع الفهارس في كل البحوث.

- تخطيط الفهرس : و تخطيط الفهرس يعني وضع الشكل العام للفهرس والعناصر التي يحتويها.

- البحث داخل المتن : ينتقي الباحث من متنه كلمات كل فهرس على حدة. و يسجل الباحث المعلومات في بطاقات أو جذاذات مرتبة ترتيبا ألفبائيا حسب كل فهرس، ويدون فيها أرقام الصفحات المقابلة للكلمة التي يريد إدراجها في الفهرس الخاص بها (هذه تسمى الطريقة اليدوية (التقليدية))

و هناك طريقة أخرى شاعت مؤخرا وهي طريقة الحفظ في الملفات الإلكترونية.

---

(1) - ينظر : المرجع السابق، ص 94، 95.

(4). الملاحق :

من المعلوم أن الملاحق هي توابع البحث وذيوله وموقعها يكون في نهايته، تهدف إلى تزويد البحث بعدد من الأمور الإيضاحية، وتزويد القارئ بمعلومات ضرورية تساعد على فهم أفضل لقضايا ذكرها الباحث في بحثه لكن لا يريد أن يثقله بها، لذا يجعلها ملحقة به[1].

والملاحق من ضروريات البحث إذا كان البحث غنيا بالصور والأشكال والخرائط التي يقتضيها موضوع البحث، لكن على الباحث أن يميز بين هذه الأشكال والصور بين ما يجب إدراجه في متن البحث وما يمكن إلحاقه بالملحق، فكل شكل أو صورة تتعلق بشرح موضحي أو تعليق في سياق الحديث عن فكرة وما لا يجب أن يلحق بالملحق، والعكس من ذلك، ما كان الاطلاع عليه من نافلة الفكرة أو مما يستزاد منه التفصيل في وقت لاحق وجب تركه مع الملاحق.

(5). كيفية إعداد الملاحق :

يمر إعداد الملاحق بمرحلتين هما[2]:

المرحلة الأولى : مرحلة الشرح والتوضيح

يكتب الباحث تحت كل عنصر في الملحق (صورة، خريطة، وثيقة ...) ما يعرف عنه ويشرحه، ثم يوثق ذلك من المصدر أو المرجع الذي استقى منه المعلومة.

المرحلة الثانية : مرحلة الترقيم والترتيب

يرقم الباحث كل شكل أو صورة أو خريطة أو ... حسب تسلسل ظهورها في البحث ليتمكن القارئ من العودة إليها بسهولة ثم يرتبها حسب أنواعها مثلا : ملحق الصور، ملحق الخرائط، ملحق الوثائق ...

---

(1)- المرجع السابق، نقلا عن : محمود مصطفى حلاوي، منهجية البحث الأكاديمي، ص 140.

(2)- المرجع نفسه، ص 95، 96.